



أعلن وزير الخارجية البريطاني ويليام هieg أمس أنه سيقرر خلال أيام ما إذا كان سيعرف بالمعارضة السورية الجديدة بعد محادثات «مشجعة» مع قادتها في لندن.

وقال هieg إنه أكد لأحمد معاذ الخطيب ونائبيه، الذين قاموا بأول زيارة لهم إلى العاصمة البريطانية منذ إعلان الائتلاف الوطني السوري الذي شكل الأسبوع الماضي، على الحاجة لأن يكون الائتلاف شاملًا وقائماً على احترام حقوق الإنسان.

وأضاف بعد لقائه القياديين الثلاثة في مقر وزارة الخارجية البريطانية أن «ما سمعته ورأيته من قادة الائتلاف مشجع»، موضحاً أنه سيقدم عرضاً لمجلس العموم في هذا الشأن الأسبوع المقبل.

وأجرى هieg محادثاته مع الداعية الإسلامي المعتدل الشيخ أحمد معاذ الخطيب، الذي انتخب الأحد الماضي رئيساً لائتلاف المعارضة السورية ونائبيه رياض سيف وسهير الأتاسي.

وكانت بريطانيا رحبت بزيارة المعارضة السورية الجديدة إلى لندن، لكنها قالت إنها بحاجة لمعرفة المزيد عن مشاريعها قبل أن تتنضم لفرنسا في الاعتراف بها كصوت المعارضة الرئيسي ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال هieg أمس للـ«بي بي سي» إن المعارضة خطت «خطوة كبرى إلى الأمام» بتوحدها، مؤكداً أن بريطانيا ستتخذ «في الأيام القليلة القادمة» قراراً بشأن الاعتراف بها ممثلاً شرعياً للشعب السوري.

وأكّد هieg أيضاً أن بريطانيا تعيد النظر في حظر يفرضه الاتحاد الأوروبي على تسلیح المعارضة رغم أنه شدد على أن لندن تقدم حالياً دعماً غير عسكرياً فقط. وأضاف: «كنا نحذّل أنفسنا في وضع يخولنا الاعتراف بها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري، لكنني أريد معرفة المزيد حول مشاريعها».

وأوضح هieg أنه يريد خصوصاً معرفة «كيف سيقوم ائتلاف المعارضة السورية بتعيينات، وما إذا كان ذلك سيشمل الأكراد، وما هو الدعم الذي يحظى به في سوريا».

وأضاف: «إثر اجتماع الجمعة، سنتتمكن من تكوين صورة أفضل حول المسألة في الأيام المقبلة».

وأكَدَ هِيَغَ بَعْدَ الْلَقَاءِ أَنَّهُ شَدَّ خَالِلَ الْلَقَاءِ عَلَىِ أَهْمَيَةِ احْتِرَامِ حُقُوقِ الْأَقْلِيَاتِ، وَالْإِلْزَامِ بِمُسْتَقْبَلِ دِيمُقْرَاطِيِّ لِسُورِيَا، وَاتِّخَادِ مَوْقِفٍ مِنْ «الْتَجَاوِزَاتِ وَالْعُنْفِ وَالْأَغْتِصَابِ» الَّذِي يُرْتَكِبُهُ نَظَامُ الْأَسْدِ، عَلَىِ حَدِّ قَوْلِهِ، حَسْبَ وَكَالَّةِ الصَّحَافَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ.

وَأَضَافَ: «شَجَعْنِي رَدِّهِمْ عَلَىِ ذَلِكَ (... ) وَسْتَوَاصِلُ الْعَمَلَ فِي هَذَا الشَّأْنِ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبَلَةِ».

وَتَلَّا مَحَادِثَاتٍ هِيَغَ مَعَ الْخَطِيبِ وَسِيفِ وَالْأَتَاسِيِّ اجْتِمَاعَ أَوْسَعَ بِمُشَارَكَةِ دُولٍ غَرْبِيَّةً وَخَلِيجِيَّةً.

وَسِيَّتُوْجَهُ الْخَطِيبُ إِلَىِ بَارِيْسِ غَدَ السَّبْتُ لِلْلَقَاءِ الرَّئِيْسِ الْفَرَنْسِيِّ فَرِنْسُوا هُولَانْدُ. وَهَنْتَهُ الْآنَ أَعْلَنَتْ فَرِنْسَا وَتُرْكِيَا وَدُولَ الْخَلِيجِ اعْتِرَافَهَا رَسْمِيَا بِائْتَلَافِ الْمَعَارِضَةِ السُّورِيَّةِ الْجَدِيدِ.

وَأَثَارَ وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ الْفَرَنْسِيِّ أَوْلَى مِنْ أَمْسِ عَلَنَا مَسَأَلَةَ رَفْعِ الْحَظْرِ الْأُورُوبِيِّ عَلَىِ إِرْسَالِ «أَسْلَحَةَ دِفاعِيَّة» إِلَىِ سُورِيَا؛ بِهَدْفِ التَّمْكِنِ مِنْ إِرْسَالِ أَسْلَحَةٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ إِلَىِ مَقَاتِلِيِّ الْمَعَارِضَةِ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَنَاقِشُ الْمَسَأَلَةَ مَعَ دُولَ أُخْرَىِ فِي الْإِتَّحَادِ.

وَقَالَ هِيَغَ إِنَّهُ لَمْ يَتَمْ بَعْدَ اتِّخَادِ قَرَارٍ بِشَأْنِ تَغْيِيرِ الْحَظْرِ، لَكِنَّهُ أَكَدَ أَنَّهُ تَمَّ التَّطْرُقُ إِلَىِ احْتِمَالِ تَقْدِيمِ دَعْمٍ عَسْكَرِيِّ لِلْمَعَارِضَةِ السُّورِيَّةِ خَالِلَ اجْتِمَاعِ جَرِيِّ الْخَمِيسِ بَيْنَ وزَرَاءِ وَعَسْكَرِيِّيِّنْ بِرِيْطَانِيِّيِّيِّنْ.

وَتَابَعَ: «سَيَنَاقِشُ مَعَ الْمَعَارِضَةِ الْيَوْمَ (أَمْسِ) تَقْدِيمِ مَسَاعِدَةٍ إِضَافِيَّةٍ فِي التَّجَهِيزَاتِ غَيْرِ الْقَاتِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ أَسْلَحَةً».

وَأَضَافَ: «بِالْطَّبْعِ سَنَبْحَثُ مَعَ شَرِكَائِنَا الْأُورُوبِيِّيِّنْ مُسْتَقْبِلَ الْحَظْرِ عَلَىِ الْأَسْلَحَةِ». لَمْ نَتَخَذْ قَرَاراً بِتَغْيِيرِ ذَلِكَ حَتَّىِ الْآنِ».

وَأَكَدَ الْوَزِيرُ الْبَرِيْطَانِيُّ: «لَا يَمْكُنُنَا الْبَقَاءُ مَكْتُوفِيِّ الْأَيْدِيِّ. لَا يَمْكُنُنَا أَنْ نَقُولَ لِنَدْعَ الْأَمْرَوْنَ عَلَىِ حَالَهَا؛ لَأَنَّ الْوَضْعَ يَنْتَهُورُ بِخُطُورَةٍ، لَكِنَّ رَدِّنَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَدْرُوسًا بِشَكْلِ جَيْدٍ». وَسَتَكُونُ سُورِيَا عَلَىِ جَدْوَلِ أَعْمَالِ وزَرَاءِ خَارِجِيَّةِ الْإِتَّحَادِ الْأُورُوبِيِّ فِي بِرُوكْسِلِ بَعْدَ غَدٍ، وَخَصْصُوْصاً مَسَأَلَةَ الْحَظْرِ عَلَىِ الْأَسْلَحَةِ.

المصادر: